Alustath Journal for Human and Social Sciences

Volume 64 | Issue 3 Article 15

9-15-2025

The Lengthening of Fricative Sounds

Aya Ali Naser Mohammed
Muhammad University of Baghdad College of Education Ibn Rushd for Human Sciences Department of Arabic Language, aya.ali@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Follow this and additional works at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal

Recommended Citation
Mohammed, Aya Ali Naser (2025) "The Lengthening of Fricative Sounds," *Alustath Journal for Human and Social Sciences*: Vol. 64: Iss. 3, Article 15.
DOI: 10.36473/2518-9263.2426
Available at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal/vol64/iss3/15

This Article is brought to you for free and open access by Alustath Journal for Human and Social Sciences. It has been accepted for inclusion in Alustath Journal for Human and Social Sciences by an authorized editor of Alustath Journal for Human and Social Sciences.

Scan the QR to view the full-text article on the journal website

ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES 2025;64(3):204–213

The Lengthening of Fricative Sounds

Aya Ali Naser Mohammed

Muhammad University of Baghdad College of Education Ibn Rushd for Human Sciences Department of Arabic Language

ABSTRACT

This study addresses the phenomenon of lengthening of linguistic sounds. Lengthening (madd) is a phonetic phenomenon specific to the three madd sounds. The alif (ا) that is sakin (silent) and preceded by an open vowel is lengthened naturally by two vowel counts (harakāt), but it can be extended up to six counts if followed by a hamza (glottal stop) or a consonant that is either assimilated (mudgham) or clearly pronounced (muzhar). The same applies to the waw (و) sakin with a preceding dhamma (u-sound), and the yaa (ي) sakin preceded by a kasra (i-sound). Lengthening is a phonetic characteristic caused by the nature of the articulatory path of these three sounds, which is characterized by its expansiveness, allowing the accompanying airflow during their pronunciation to pass freely, thus enabling the extension of the duration of these sounds as long as the exhaled air permits.

This reasoning has led some scholars to believe in the possibility of lengthening fricative sounds, as they resemble the madd sounds in terms of production and articulation, characterized by the potential to lengthen the breath that accompanies their pronunciation. But, have they been correct in this assumption? And what is the stance of the scholars of Tajweed regarding this issue?

Keywords: Production of fricative sounds, lengthening and its causes, lengthening of fricative sounds.

Received 14 November 2024; Revised 19 December 2024; Accepted 21 January 2025
Available online 15 September 2025

Corresponding author: Aya Ali Naser Mohammed
E-mail address: aya.ali@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/10.36473/2518-9263.2426
2518-9263/© 2025 The Author(s). Alustath Journal for Human and Social Sciences. This is an open access article under the CC BY 4.0 Licence (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والإجتماعية 2025;64(3):204–213

قم بمسح رمز الاستجابة السريعة لعرض النص الكامل للمقالة على موقع المجلة

مد الأصوات الاحتكاكية

آية علي ناصر محمد

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد/ قسم اللغة العربية

المُلخص

يتناول البحث ظاهرة مدّ الأصوات اللغويَّة، فالمدُّ ظاهرة صوتيَّة تختص بها أصوات المدِّ الثلاثة، إذ تُمدُّ الألف الساكنة المفتوح ما قبلها مدًا طبيعيًّا ومقداره حركتان، وقد تُمدُّ أكثر من ذلك فيصل مدُّها إلى ست حركات، وذلك إذا عقبها همزة أو صوت ساكن مُدغم أو مُظهر، هذا الأمر يحدث كذلك للواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها. والمدُّ صفة مخرجيَّة تحدث بسبب طبيعة المسار الصوتيّ لهذه الأصوات الثلاثة، الذي ينماز باتساعه ممّا يسمح بخروج الهواء المُصاحب للنطق بها حرًّا طليقًا، ممّا يتيح إطالة زمن النطق بهذه الأصوات أطول مُدة مُمكنة يسمح بها هواء الزفير. هذا الأمر دفع فريقًا من العلماء إلى الاعتقاد بإمكانية مدِّ الأصوات الاحتكاكيَّة؛ لأنها تشبه أصوات المدِّ في جانب الإنتاج والتكوين؛ إذ تتسم بإمكانية مدّ النَّفس المُصاحب للنطق بها، فهل جانبوا الصواب فيما ذهبوا إليه؟ وما حكم علماء التجويد في هذه المسألة؟

الكلمات المفتاحيَّة: إنتاج الأصوات الاحتكاكيَّة، المدُّ وأسبابه، مدُّ الأصوات الاحتكاكيَّة

تم الاستلام في 14 نوفمبر 2024؛ تم المراجعة في 19 ديسمبر 2024؛ تم القبول في 21 يناير 2025
متاح على الانترنت 15 سبتمبر 2025

المؤلف المراسل: آية علي ناصر محمد
عنوان البريد الإلكتروني: aya.ali@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/10.36473/2518-9263.2426
2518-9263/© 2025 The Author(s). Alustath Journal for Human and Social Sciences. This is an open access article under the CC BY 4.0 Licence (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المُقدِّمة

الحمد لله الذي بحمده تتم النعم، والصلاة والسلام على خير البشر، محمد وعلى آله الكرام البرر، أمّا بعد؛

فمن جوانب الدِّقة التي حظي بها جهاز النطق عند الإنسان أنْ تتنوع كيفيات تكوين الأصوات الخارج منه، إذ يتحكم في تكوين هذه الكيفيات عاملان رئيسان هما: النَّفس والعارض، ونعني بالنَّفس هواء الزفير الخارج من الرئتين، ومن المعلوم أنَّ الأصوات تتفاوت في مقدار الهواء الخارج واللازم لإنتاجها وسرعته أيضًا، والعامل الآخر هو العارض، الذي يتخذ كيفيات تتحكم في نوع الصوت الخارج، فقد يكون العارض بصورة قفل تام لمجرى النَّفس، ثم إطلاقه فجأة، وقد يكون بصورة تضييق لمجرى النَّفس، فيجري الهواء من خلال ممرٍّ ضيّقٍ، فضلًا عن وجود عوامل أخرى تتحكم في إنتاج الأصوات أهمها اهتزاز الوترين الصوتيين.

من خلال هذه الدراسة سأسلط الضوء على مجموعة أصوات أطلق عليها علماؤنا مصطلح (الأصوات الاحتكاكيَّة)، أو (الرخوة) كما ارتضى علماء السلف تسميتها، وذلك لمعرفة خصائصها الصوتيَّة، التي ميزتها من بقية أصوات العربيَّة، ولأجل الوقوف على طبيعتها المخرجيَّة التي شابهتْ بها أصوات المدِّ (الصوائت الطويلة)، ولاسيّما جانب ضعف العائق الذي يعترض ممرها الصوتيّ، والذي أتاح لها حرية المرور بنسبٍ تتفاوت من صوتٍ إلى آخر، وذلك بحسب مقدار الإعاقة المخرجيَّة التي تواجه كل صوتٍ منها.

وقد عُني علماء الأصوات بدراسة الأصوات بوصفها اللبنة الأولى لدراسة التركيب اللغويّ، وليقوّموا المنطوق ويقارنوه بالمنطوق العام، وبذلك فعلماء الأصوات يتعاملون مع فونيم بشريّ، وهو منطوق قابل للتغيُّر(حسوني، جعفر ظفير، 2022م1443-هـ مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (61)، عدد (2)، ص 154) (hasony, jafar dafer, 2022 AD- 1443 AH, ajlet al ostath lel olom al ensanea wa al ejtemaeea, mojld (61), add (2), p: 154)، أما علماء التجويد؛ فيتعاملون مع فونيم قرآنيّ يفرض على القارئ تكلُّف في ضبط أحكام التِّلاوة عند أداء المنطوق القرآنيّ، وهو منطوق ثابت نقلُ إلينا بالتواتر عن رسولنا الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلَّم).

ذلك أنَّ التجويد يفرض على القارئ إجادة الفونيم القرآنيّ وتجويده؛ من أجل فهم المعنى الذي أراده الله، وتحقيق الانسجام الصوتيّ القرآنيّ. ولا يكون ذلك إلا بالمحافظة على ما وضعه أئمة القرآن من أصول وقواعد، وتطبيق هذه القواعد في قراءة القرآن بإظهار المُظهر وإدغام المُـدغم وقصر المقصور ومدّ الممدود، وتفخيم المُفخَّم وترقيق المُرقَّق ونحو ذلك واجب، فالمتقدمون يرون أنَّ المحافظة على هذه القواعد وتطبيقها واجبٌ شرعيٌّ، يُثاب عليه صاحبه، وإنَّ الإخلال بها من اللحن الجليّ والخطأ البيّن الذي يذمُّ فاعله. (الحصري، 1417هـ ص 41و43) (Al- Husary, 1417 AH,P: 41 and 43)(حاتم، آلاء سالم، 2020م 1441- هـ مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (59)، عدد (1)، ص 261) (Hatem, Alaa salem, 2020AD- 1441 AH, Majlet al ostath lel olom al ensanea wa al ejtemaeea, mojld (59),) (add (1), p: 261.

مشكلة البحث

تُعنى هذه الدراسة بمعرفة أهمِّ الجوانب الصوتيَّة والمخرجيَّة التي تتسم بها الأصوات الاحتكاكيَّة، ومعرفة صِحَّة الرأي الذي تبناه فريقٌ من العلماء القائل بإمكانية مدِّ الأصوات الاحتكاكيَّة كما تُمدُّ أصوات المدِّ في العربيَّة، لِما بينهما من جوانب الشبه في الإنتاج والتكوين، ومعرفة مدى تطابق ذلك مع أحكام التلاوة التي وضعها لنا علماء التجويد.

منهج البحث

استندتُ في هذه الدراسة إلى المنهج الوصفيّ، وذلك من خلال العناية بوصف الظواهر الصوتيَّة التي تنماز بها الأصوات الاحتكاكيَّة، للوقوف على العلة الصوتيَّة، وتفنيد آراء علمائنا حول ما ارتبط بها من سمات وظواهر صوتيَّة.

خطة ال

يقسم البحث على ثلاثة مباحث، يتناول الأوّل منها الحديث عن آلية إنتاج الأصوات الاحتكاكيَّة، أما المبحث الثاني؛ فيتناول موضوع المد وأنواعه، والمبحث الاخير يتحدث عن موضوع مدِّ الأصوات الاحتكاكيَّة، وتفنيد آراء العلماء حول هذه الظاهرة الصوتيَّة.

المبحث الأول: إنتاج الأصوات الاحتكاكيَّة

الاحتكاك Fricative: مصطلح صوتيّ يُطلق على مجموعة أصوات لغويَّة، ويعني أنْ يحتَّك تيار الهواء بجدران الممرات الصوتيَّة في الفم بوجه خاص (الخولي، 1402هـ1982-م، ص 10) (Al- kuly, 1402 AH, 1982 AD, P: 10)

إذ سبقت الإشارة إلى أهميَّة وجود العارض في إنتاج الأصوات اللغويَّة، إذ تؤثِّر درجة الاعتراض ومقدار التضييق الحاصل في الحجرة الصوتيَّة في تنوع الأصوات واختلافها. وفيما يتعلق بالأصوات الاحتكاكيَّة يكون اعتراض أعضاء النطق لهواء الزفير الخارج من الرئتين غير كامل، إذ يبقى بين العضوين المنتجين للصوت الاحتكاكيّ ممرٌّ ضيّقٌ يتسرَّب منه هواء الزفير، فيَحدُث احتكاك مسموع، ويحدث التفاوت بين الأصوات الاحتكاكيَّة نتيجة لاختلاف مقدار التضييق في مجرى الهواء الخارج من الرئتين، وهذا التفاوت ينتج عنه اختلاف الوقع السمعيّ لهذه الأصوات.(الحمد،1423هـ- 2002م، ص 65)(Al- Hamad, 1423 AH, 2002 AD, P: 65) (مصلوح، 1426هـ2005-م، ص 184-185) (Masloh,1426 AH, 2005 AD, P: 184-185). فعلى قدر نسبة الصفير في الصوت تكون رخاوته، وعليه فأكثر الأصوات رخاوةً تلك التي سماها علماؤنا المتقدمون أصوات الصفير، وهي السين، والزاي، والصاد، وإذا اتَّسع الفراغ بين العضوين الملتقيين قلّت نسبة الصفير، وحينئذ يسمى حفيفًا، بدلًا من الصفير، فعند النطق بصوت الفاء مثلًا تلتقي الشَّفة العليا بالأسنان السفلى تاركةً بينهما فراغًا كافيًا لمرور الهواء، ويُحدِث الهواء بمروره نوعًا من الحفيف يجعلنا نُسمي الفاء صوتًا احتكاكيًا أيضًا (أنيس، 25-26) (Anees,, 25-26-p:25)

الأصوات الاحتكاكيَّة في العربيَّة هي: (ه، ح، خ، غ، ش، س، ز، ذ، ث، ص، ف، ظ، ض)، وقد اخرج سيبويه منها العين وعدَّه متوسِّطًا لشبهه بالحاء، واخرج الواو والياء ووصفهما باللين، وذكر من بينهما الضاد (سيبويه، 1408هـ1988-م، 4/434-435 Sebaweh, 1408 AH,) (الحمد، 1402هـ2002-م، ص 113) (Al-Hamed, 1402 AH,2002 AD, P: 113). وأما الضاد؛ فقد عُدَّه صوتًا احتكاكيًّا لما فيه من الامتداد والطول والتفشي (الموصلي، 1421هـ2000-م، 1/224) (Al- Mosely, 1421 AH, 2000 AD, P: 1\224)، وهذه صفة الأصوات الاحتكاكيَّة(بشر، 2000م، 257) (Besher, 2000 AD, P: 257). في حين عدَّه المحدثون صوتًا شديدًا (أنيس، ص 25) (Anees, p: 25) (بشر، 2000، ص 197) (Besher, 2000 ad, p: 197). وأما العين؛فذهب فريقٌ من علمائنا المعاصرين إلى أنَّه صوتٌ احتكاكيّ، في حين اثبت الدليل العلميّ خلاف ذلك، فالأجهزة الآليَّة الصوتيَّة تُثبت عدم وجود احتكاك عند النطق بالعين (استيتية، 2014م، ص 127) (Asteteea, 2014 AD, P: 127). وتابع فريقٌ آخر منهم علماءنا المتقدمين فعدُّوه صوتًا متوسِّطًا؛ لا شديدًا ولا رخوًا (احتكاكيًّا) (أنيس، ص 26) (Anees, p: 26)

وقد سمّى علماؤنا المحدثون الأصوات الاحتكاكيَّة بأسماء مُتعددة للإشارة إلى طبيعتها الصوتيَّة، وأشهر مسمياتهم هي: (الاحتكاكيَّة)، إشارة إلى طبيعة الاحتكاك المُصاحب للنطق بها، (الحمد،1423هـ2002-م، ص 112) (Al-hamd, 1423 AH, 2002 AD P: 112)، (العاني، 1403هـ1983-م، ص56) (Al-Anee, 1403 AH, 1983 AD, P: 56) (بشر، 2000م، ص 297) (Besher, 2000 AD, P: 297) (استيتية، 2014، ص 125)(Asteteea, 2014 AD, P: 125).

ومنهم من أطلق عليها مصطلح (الامتداديَّة) أو (الاستمراريَّة) لما تنماز به من إمكانية استمرار جريان تيار الهواء عند النطق بها بلا توقف، واستمرار تكرار الصوت عدة مرات (الخولي، 1402هـ1982-م، ص 43) (Al- Kuly, 1402 AH, 1982 AD, P: 43)، (جبار، نسرين ستار، 2022م1443-هـ مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (61)، عدد (1)، ص 538) (jbar, nsreen star, 2022 AD- 1443 AH, ajlet al ostath lel olom al ensanea wa al ejtemaeea, mojld (61), add (1), p:538).

ومنهم من أطلق عليها مصطلح (الانطلاقيات الاحتكاكيَّة)، للإشارة إلى اشتراك مجموعة من الصوامت الاحتكاكيَّة مع سائر الأصوات الانطلاقيَّة (وهي القسيم المقابل للصوامت الوقفيَّة الاحتباسيَّة) في خاصية عدم توقف تيار الهواء في أثناء النطق بها، إذ تنماز بحدوث تقارب شديد بين العضوين الناطقين، ينشأ عنه تضييق لممر الهواء عند نقطة المخرج، وحدوث حفيف أو احتكاك مسموع يحدث نتيجة لاندفاع الهواء إلى الخارج من خلال المضيق وتصادم جزيئات الهواء بعضها ببعض. (مصلوح، 1426هـ2005-م، ص 178 و184) (Masloh, 1426 AH, 2005 AD, P: 178 and 184). وقد لحظ علماؤنا أنَّ الطبيعة النطقيَّة للأصوات الاحتكاكيَّة شابهت أصوات المد في إمكانية إطالة زمن النطق بها. فمثلًا يمكننا في كلمة (مالَ)، مدّ الصوت بالألف (الصائت الطويل)، فنقول: (مااااااالَ) بقدر ما يسمح لنا هواء الزفير بذلك، ويمكننا كذلك في كلمة (رأس) مدّ الصوت بالسين (الصامت الاحتكاكيّ)، فنقول: (رأسسسسسسس)بقدر ما يسمح لنا هواء الزفير بذلك.

بهذا يمكن أن ننتهي إلى الأمور التي تميّز إنتاج الصوت الاحتكاكيّ من غيره، وهي: (استيتية، 2014م، ص 125) (Asteteea, 2014 AD,, P: 125):

1- إبقاء مجرى الهواء مفتوحًا في موضع النطق طيلة مدة النطق به.
2- إبقاء التضييق على الدرجة التي تؤدي إلى احتكاك، فإذا لم تؤدِ إلى احتكاك لا يُعدُّ الصوت احتكاكيًّا.
3- التحكُّم بدرجة التوَّسع والتضييق مع إبقاء أقصى درجة في التوسعة قابلة لإحداث احتكاك.

والأصوات الاحتكاكيَّة تتنوع تبعًا لعدة اعتبارات نجملها في النقاط الآتية: (الحمد، 1423هـ2002-م، ص 113) (Al-Hamd, 1423 AH, 2002 AD, P: 113) و(مصلوح، 1426هـ2005-م، ص 184-185) (Masloh, 1426 AH, 2005 AD, P: 184-185).

أولًا: بحسب المخرج؛ فمن المزمار ينتج الهاء، ومن البلعوم الفمويّ ينتج الحاء والعين، ومن مؤخر اللسان مع الحنك اللين ينتج الخاء، والغين، ومن مُقدِّم اللسان مع الحنك الصلب ينتج الشين، ومن نصل اللسان مع اللثة (أصول الأسنان) ينتج السين والصاد والزاي، ومن طرف اللسان وما بين الأسنان ينتج الثاء والذال والظاء، ومن الأسنان العليا وباطن الشفة السفلى ينتج الفاء.

ثانيًا: بحسب الجهر والهمس: فالأصوات الاحتكاكيَّة على نوعين: إما الناشئة من تضييق مجرى الهواء مصحوبًا بالجهر، فتسمى الأصوات الاحتكاكيَّة المجهورة، وهي في العربيَّة العين والغين والزاي والذال والظاء. وإما ينعدم الجهر؛ فتكون الأصوات الاحتكاكيَّة مهموسة حينها، وهي: الهاء والحاء والخاء والسين والصاد والثاء والفاء.

ثالثًا: بحسب شكل التضييق عند المخرج: فقد يكون التضييق طوليًّا شقيًّا slit – like shape ، كما يكون مع صوت الخاء، أو أخدوديًّا grove – like shape ، كما يكون مع الأصوات الشين والسين والزاي، مع وجود فوارق في طول الأخدود وشكله، إذ يكون طويلًا مع الصوتين الأولين، وقصيرًا مع الأخيرين.

رابعًا: بحسب التفخيم والترقيق: وهي صفة صوتيَّة يمكن أن تتسم بها جميع الأصوات الاحتكاكيَّة، ويمكن أن نميز بها صوتًا من آخر، ويتضح هذا التقابل بين السين والصاد، والذال والظاء.

المبحث الثاني: المدُّ وأسبابه

المـدُّ ظاهرة صوتيَّة تختص بأصوات المدِّ الثلاثة (الصوائت الطويلة)، وهي: الالف ولا تكون إلا ساكنة مفتوحًا ما قبلها، والواو الساكنة المـضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وقد عُني علماء التجويد بملاحظة ما يعرض لأصوات المدِّ من التقصير والتطوير في مُدة النطق بها ودراسة ذلك.

والمـدُّ كما عرفه علماء التجويد هو: «إطالة الصوت بالحرف الممدود» (الأزهري، 1426هـ2005-، ص 50) (Al-Azhary, 1426 AH, 2005 AD, P: 50)، و «أصل المد في اللغة الزيادة، يقال: مددت الشيء إذا زدته، ومنه ﴿يُمْدِدكُم ربُّكم﴾ [آل عمران: 125]» (الأزهري، 1426هـ-2005، ص 50) (Al-Azhary, 1426 AH, 2005 AD, P: 50).

فحقيقة المدِّ تتمثَّل في زيادة طول صوت المدِّ، من دون أن يتبع ذلك زيادة في المعنى، وتلك الزيادة تمثل نوعًا من التأثر الناتج عن اتصال الأصوات بعضها ببعض، فضلًا عن أنها زيادة مقصودة لأسباب لفظيَّة أو معنويَّة، وذلك حينما ترد هذه الأصوات في سياقات صوتيَّة معينة (الحمد، 1423هـ2002-م، ص 523) (Al-Hamd, 1423 AH, 2002 AD, P: 523)(شرباك، اكتفاء مطر، 2022م1443-هـ مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (61)، عدد (2)، ص 76) (Sherbak, ektefaa motr, 2022 AD- 1443 AH, , Majlet al ostath lel olom al ensanea wa al ejtemaeea, mojld (61), add (2), p: 76).

والمـد نوعان: مدّ أصليّ: هو أنْ يوجد صوت المدّ ولا يوجد معه سببه، (الهمزة والسكون)، نحو: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: 30]، ويُسمى مدًا أصليًا؛ لأنَّه أصل المدّود، وذاتيًا؛ لأنَّه يوجد في ذات الصوت، ومدًّا طبيعيًّا؛ أي لا يزيد فيه ولا ينقص، ومقداره ألف واجبة وقفًا ووصلًا، والألف حركتان.

وقد عني علماء التجويد بتحديد القيمة الصوتيَّة للحركة، وكانت غايتهم من ذلك المحافظة على حدودها الزمنيَّة في النطق، فلا تشبع فتتولد أصوات المد التي هي من جنسها، فتتحول الفتحة إلى ألف كما في كلمة (تِلْكَ) فتصبح: تلكا، أو تتحول الضمة إلى واو كما في كلمة: (يَهِبُ) فتصبح: يهبو، أو تتحول الكسرة إلى ياء كما في كلمة: (مالِكِ) فتصبح: مالكي(الغول، 1423هـ2002-م، ص 29)(Al- gol, 1423 AH, 2002 AD, P: 29). فحققوا الحركات بزمن مقداره قبض الإصبع أو بسطه بحالة متوسِّطة ليست بسرعةٍ ولا بتأنٍ، (نصر، 1414هـ- 1994م، ص 93) (Nser, 1414 AH, 1994 AD, P: 93) (الغول، 1423هـ2002-م، ص 29-30) (Al- gol, 1423 AH, 2002 AD, P: 29-30). فضلًا عن معرفة مقدار ما يجب أن تُمدَّ به بحسب نوع المد الوارد في المنطوق القرآنيّ على نحو ما سنرى في أنواع المدود.

المـدّ الفرعيّ: هو المدّ الزائد على المدّ الأصليّ بسبب لفظيّ أو معنويّ، وللمد الفرعيّ ثلاثة عشر فرعًا، وحكمه الوجوب والجواز. ومن أمثلته: المدُّ الواجب المتصل، ومقدار مدّه أربع أو خمس حركات في الوصل، والمختار أربع ، والمدُّ المنفصل، ومقدار مدّه أربع أو خمس حركات، والمختار أربع، ومدُّ البدل ومقدار مدّه حركتان وصلًا ووقفًا ، ومدُّ العوض، ومقدار مدّه كالمدّ الطبيعي ألف واحدة أي: (حركتان)، ومدُّ العارض، ومقدار مدّه اثنتان أو أربع أو ست حركات وقفًا، مدُّ اللازم، ومقدار مده ثلاث ألفات، أي ست حركات ، مدُّ الفرق ومقدار مدّه ثلاث ألفات، أي ست حركات، ومدُّ التعظيم والمبالغة، وهو مدُّ صوت المدّ الطبيعيّ أكثر من حقه المعتاد والمقرر له. (المرعشي، 1429هـ2008-م، ص 214) (Al-Mrashy, 1429 AH, 2008 AD, P: 214) (البيه، 1994م، ص 1456) (Al- Beeh, 1994 AD, P: 1456) (الصَّحاف، 2002م، ص 83-99) (99-Al-Sahaf, 2002 AD, P: 83) (قمحاوي، 1405هـ1985-م، ص61) (Kamhawy, 1405 AH, 1985 AD, P: 61) (شققي، 1429هـ ص 189-215) (215-Shakky, 1429 AH, P: 198).

ويحدث المدُّ الفرعيّ وهو المدُّ الزائد على المدِّ الأصليّ بسبب لفظيّ، ذكره مكيّ القيسيّ وهو يتحدث عن الألف قائلًا: «إذا لاصقته همزة لم يكن بُدٌّ من تمكين مدّه. ومدُّه إذا كانت الهمزة بعده آكد، نحو جاء وشاء، كذلك يُمدُّ إذا كان بعده ساكنٌ مُشددًا أو غير مُشدَّدٍ. وزيادة تطويل المد ونقصه فيه على حسب ما ذكرناه في غير هذا الكتاب مع اختلاف القراءة عن القرُّاء» (القيسي، 1417هـ1996-، ص 160) (Al-Qaisi, 1417 AH, 1996 AD, P: 160) (الداني، 1421هـ2000-م، ص 98) (Al-Dany, 1421 AH, 2000 AD, P: 98).

ومثله قول عبد الوهاب القرطبيّ، إذ ذكر أنَّ المدَّ حكمٌ يجب لحروف المدِّ الثلاثة، إذا عقبها همزة أو ساكن مُدغم أو مُظهر، نحو: السماء، والبناء، وقائل، وبائع، والضالّين، والعادّين، والصاخّة، ونستعين، والأبرار، ويوقنون، ويعلمون، إذا وقفتَ عليها. (القرطبي، 1421هـ2000-م، ص 166) (Al- Cortoby, 1421 AH, 2000 AD, P: 166).

فلما كان المقدار الأصليّ للنطق بأحد أصوات المدِّ حركتين، فزيادة زمن النطق بها عن هذا المقدار مقترن بأحد الأسباب التي ذكرها علماؤنا آنفًا، وهي: (الهمزة أو الحرف الساكن مشددا كان أو غير مشدد) يأتي بعد أحد حروف المدِّ الثلاثة، فالألف في كلمة (قال) تمدُّ مدًّا طبيعيًا مقداره حركتان، في حين تمدُّ أكثر من ذلك حتى يصل إلى أربع أو ست حركات في نحو قولك: قائل أو ضالّين.

وقد ذكر علماؤنا العلة الصوتيَّة التي دفعتهم إلى زيادة مقدار زمن النطق بأصوات المد عن الحد الطبيعيّ وهو حركتان، قال ابن جني: « أنَّ الألف والياء والواو اللواتي هن حروف توامّ كوامل قد تجدهن في بعض الأحوال وأتمَّ منهن في بعض. وذلك قولك: يخاف وينام، ويسير ويطير، ويقوم ويسوم، فتجد فيهن امتدادا واستطالة ما. فإذا أوقعت بعدهن الهمزة أو الحرف المدغم ازددن طولا وامتدادا» (الموصلي، 1421هـ2000-م، ص 1/19-20) (Al-Mosely, 1421 AH, 2000 AD, P: 1\19-20) (القيسي، 1417هـ1996-م، ص 160) (Al-Qaisi, 1417 AH, 1996 AD, P: 160) (الداني، 1421هـ2000-م، ص 120) (Al- Dany, 1421 AH, 2000 AD, P: 120) (القرطبي، 1421هـ2000-م، ص 96) (Al-Cortoby, 1421 AH, 2000 AD, P: 96).

وفي تعليل ظاهرة المدِّ ذكر علماء التجويد أنَّ هذه الحروف خفية والهمزة حرف بعيد المخرج صعب في اللفظ، فلما لاصقت حرفًا خفيًا خيف عليها أن تزداد خفاءً بملاصقتها الهمزة ، فبُيِّنَت بالمدِّ لتظهر، فالمدُّ في حسبانهم جيء به للحفاظ على حروف المدِّ لخفائها. (القيسي، 1404هـ- 1984م، ص 1/46) (Al- Qaisi, 1404 AH, 1984 AD, P: 1\46).

في حين علل فريق آخر من علماء التجويد سبب ظاهرة المدِّ بأنه وجِدَ لبيان الهمزة لخفائها وليتميز بذلك الساكنان أحدهما من الآخر ولا يجتمعا. (الداني، 1421هـ2000-م، ص 121) (Al- Dany, 1421 AH, 2000 AD, P: 121).

أما علماء الصوت المحدثون؛ فيذهب الدكتور ابراهيم أنيس في تعليل ظاهرة المدّ إلى أنَّ سبب حدوث الإطالة يعود إلى الحرص على صوت المدّ وطوله، لئلا يتأثر بمجاورة الهمزة أو الإدغام، لأنَّ الجمع بين صوت اللين والهمزة كالجمع بين متناقضين، إذ الأول يستلزم أنْ يكون مجرى الهواء معه حرًّا طليقًا، وأنْ تكون فتحة المزمار عند النطق به منبسطة منفرجة، في حين أنَّ النطق بالهمزة يستلزم انطباق فتحة المزمار انطباقا محكمًا يليه انفراجها فجأة، فإطالة صوت اللين مع الهمزة يعطي المتكلم فرصة ليتمكن من الاستعداد للنطق بالهمزة التي تحتاج إلى مجهود عضليّ كبير مختلف تمامًا عمّا يتطلَّبه النطق بأصوات المدِّ. والعلة نفسها نجدها حينما يلي أصوات المدِّ صوت مُدغم، لأن طبيعة اللغة العربيَّة تستلزم قصر أصوات المدِّ الطويلة حينما يليها صوتان ساكنان، فحرصًا على طول صوت المد زيد من تمكينه لئلا تصيبه تلك الظاهرة التي شاعت في اللهجات العربيَّة القديمة والمتمثلة في الميل إلى تقصير صوت المدِّ حين يليه صوتان ساكنان(أنيس، 85-86) (Anees, P: 85-86).

المبحث الثالث: مدُّ الأصوات الاحتكاكيَّة

يمكن أن نتلمس الأسباب التي دعت علماء الأصوات إلى جعل صفة المدّ مقتصرة على أصوات المد الثلاثة من دون غيرها فيما يأتي:

- الطول الزمنيّ: إنَّ تحديد الطول الزمنيّ لأصوات المدِّ مقترن بأخواتها الحركات؛ فهي أبعاضها، وهي مزيَّة تنفرد بها من دون بقية الأصوات، فالفرق بين الحركات وحروف المدِّ هو مقدار الزمن الذي يستغرقه نطق كلٍّ واحدٍ منها، فحروف المدّ تنتج تقريبًا من مضاعفة الحركة القصيرة، فالفرق بينهما فرق في الكمية لا أكثر، وهذا الأمر لا يتحقق في الأصوات الاحتكاكيَّة، فالسين مثلًا يمكن زيادة طول النطق به طالما النفس يسمح بذلك، لكن لا يمكن أن نقصر من ذلك، وإذا قصرنا زمن النطق به لم نحصل على أبعاض السين أو حركة تسمى السين.

وفي سياق ما سبق ذكره فقد عُني علماء السلف بمسألة الحفاظ على المنطوق الصوتيّ القرآنيّ كما سُمع عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) المنقول إلينا بالتواتر، والحفاظ على النطق الصحيح للأصوات بما تنماز به من خصائص صوتيَّة تتفرد بها كلّ على حدة، وذلك بإعطاء المنطوق حقه ومستحقه، أما مسألة تحديد المقادير الزمنيَّة للنطق بكل صوتٍ من الأصوات اللغوية؛ فلم تنل عنايتهم سوى أصوات المـدِّ وتحديد الفوارق الصوتيَّة بينها وبين الحركات أو تحديد الفوارق الزمنيَّة التي تتصل بمواضع مدّ هذه الأصوات، أما بقية أصوات اللغة؛

فلم تظهر العناية بمعرفة الزمن المستغرق للنطق بها إلا في الدراسات الصوتيَّة الحديثة، وقد استعلموا لذلك الأجهزة والآلات لتحديد طول كل صوتٍ مُقدرًا بالثانية.

وفي هذا الجانب رصدتْ كثير من الدراسات الصوتيَّة القرآنيَّة بالاستناد إلى الدراسة المختبريَّة عدم التزام بعض القُرّاء بقواعد الأداء التي وضعها علماء التجويد، وذلك بخروج التلاوة القرآنيَّة إلى التطريب والمدّ على غير القاعدة المأثورة التي تقيّد طول أصوات المدِّ بزمن محدد، تأثُّرا بما يفعله أهل الغناء، أو مدّ الصامت بقاعدة غير مُطَّردة وليست موحدة في جميع المقاطع الصوتيَّة القرآنيَّة، ويرجع السبب في ذلك إلى اعتماد هؤلاء القُرّاء على الذائقة الذاتيَّة، وتحسين الصوت بالتلاوة أكثر من اعتمادهم على القاعدة التجويديَّة التي تضبط مقدار الطول في الأصوات الاستمراريَّة عند التلاوة، (بحر، 2018م، ص 2-4) (4-Bahr, 2018 AD, P: 2).

- الخفاء: وهو استتار صوت الحرف عند النطق به، وتوصف بهذه الصفة أصوات المدّ الثلاثة ومعها صوت الهاء،(أحكام قراءة القران 112). وإنمـا سمية خفية؛ لأنها تخفى في اللفظ إذا اندرجت بعد حرفٍ قبلها، والألف أخفى هذه الأحرف، لأن اللسان لا علاج له فيها عند النطق بها، وليس لها مخرج محقق تنسب إليه، ولا تتحرك أبدًا ولا تتغير حركة ما قبلها.(القيسي، 1417هـ1996-، ص 127) (Qaisi, 1417 AH, 1996 AD, P: 127).

ذكر علماء التجويد أنَّ حروف المدِّ أخفى الحروف لاتساع مخرجها، ونظرًا لخفائها يصحُّ أن يزاد في مدِّها عن حركتين خوفًا من سقوطها عند الإسراع بها لخفائها، وصعوبة الهمزة بعدها، فإنه إذا تقدَّم الحرف السهل على الحرف الصعب في الكلمة، فإنَّ النفس تتجه إلى العناية بالصعب، والاهتمام بتحقيقه وبيانه، فيترتَّب على ذلك الغفلة عن الحرف السهل، فيخرج هزيلًا، وربما ينعدم في اللفظ بالكليَّة، فمن أجل ذلك وجبت العناية ببيان الحروف السهلة إذا جاورت حروفًا صعبة. (الحصري، 1417هـ، ص 113) (Al- Husary, 1417 AH,P: 113).

وعليه يمكن أن ننتهي إلى الحقيقة الصوتيَّة الآتية: إنَّ المدى الصوتيّ الذي نعني به الزمن الحقيقي الذي يستغرقه إحداث صوت ما يتأثر بالسياقات الصوتيَّة التي ينشأ بها(العاني،1403هـ1983-م، ص 115) (Al- Anee, 1403 AH, 1983 AD, P: 115)، فأصوات المد لها مدى صوتيّ حدده علماؤنا ومقداره حركتان، أما الزيادة في زمن النطق بهذه الأصوات عن هذا الحد؛ فهي زيادة مقصودة حدد علماؤنا مواضع حدوثها، وذلك إذا وقع بعد أصوات المدِّ همزة أو صوت مُشدّد، وذلك للحافظ عليها من الخفاء عند مجاورتها لصوت الهمزة أو اجتماع الساكنين بسبب مجاورتها لصوت مُشدّد، وهذا الأمر لا يتحقق في الأصوات الاحتكاكيَّة، فالمسار الصوتيّ لصوت السين مثلًا يسمح بمدِّ الصوت لأطول مدة يسمح بها هواء الزفير؛ بسبب ضعف العائق المخرجيّ الذي يعترض المسار الصوتيّ للسين، كما هو الحال مع أصوات المدِّ الثلاثة، غير أنَّ ذلك لا يعني زيادة النطق بهذه الأصوات حينما تجاور همزة أو صوتًا مشددًا؛ لأنَّ الأصوات الاحتكاكيَّة لا تتصف بالخفاء الذي تتصف به أصوات المد، والذي مثَّل العلة الصوتيَّة التي دفع علماءنا إلى إطالة أصوات المدِّ عن الحد الطبيعيّ؛ للحفاظ عليها من الفناء، وسبب عدم اتصاف الأصوات الاحتكاكيَّة بالخفاء يرجع إلى طبيعتها المخرجيَّة، فالإعاقة الجزئيَّة التي تحصل عند إنتاج هذه الأصوات أقوى بكثير من الإعاقة الجزئيَّة التي تحصل عند إنتاج أصوات المدِّ.

أما الهاء وهي صوت احتكاكيّ ويوسم بأنه خفيّ؛ فقد اكتسب هذه الصفة لاجتماع صفات الضعف فيها، وهذا ما دفع علماء التجويد إلى القول بوجوب التحفظ ببيانها حيث وقعت (القيسي، 1417هـ1996-، ص 118) (Al-Qaisi, 1417 AH, 1996 AD, P: 118).(نصر، 1414هـ-1994م، ص 148) (Nser, 1414 AH, 1994 AD, P: 148)، ونعني بالبيان: تقوية صوتها بتقوية ضغط مخرجها(جهد المقل للمرعشي 39). فاجتماع صفات الضعف في صوت الهاء كانت سببًا في ضعفه، ولم يوسم بهذه الصفة؛ لأنه شابه أصوات المدِّ في صفة اتساع المخرج. قال المحقق في النشر: «ولخفاء الهاء قُوِّت بالصِّلة، وقُوِّت حروف المد بالمد عند الهمزة» (الجزري، 204/1) (Al- Gzry, p: 1\204)

وعليه لا يمكن أن تخضع الأصوات الاحتكاكيَّة لما تخضع له أصوات المدِّ من أحكام صوتيَّة تُتيح لها زيادة مقدار النطق بها عند توافر الأسباب الصوتيَّة المذكورة آنفًا، فلو صحَّ خضوع الصوت الاحتكاكيّ للأحكام التي تخضع لها أصوات المدِّ لذكر لنا علماؤنا ذلك، فحكم المدِّ يقتصر حصوله على أصوات المدِّ الثلاثة، لأنَّ التقاءها مع الهمزة أو الصوت الساكن المُظهر أو المُدغم يزيد من تمكينها وإشباع مدِّها. فلا يجوز إطالة النطق بالصوت الصامت أو تمديده حين تلاوة القرآن وإلا عُدَّ ذلك لحنًا، ومن ذلك الصوت الاحتكاكيّ، إذ لا يجوز زيادة النطق به عن حده الطبيعيّ، على أنَّ علماء التجويد لم يصرحوا بذلك، سوى ما ذكره أبو علي الحسن بن البناء في كتابه بيان العيوب التي يجب أن يتجنبها القُرّاء، فمن هذه العيوب: «الزَّحرُ، وصفته تمديد الحروف، خارجًا عن سنن حدها، حتى تتقلص لذلك جلدة الوجه»(البناء، 1421هـ- 2001م، ص 38) (Al-Bnaa, 1421 AH, 2001 AD, P: 38)، وفي لسان العرب مادة زحر، الزحر يعني: «إِخراجُ الصَّوْتِ أَو النَّفَسِ بأَنِينٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَو شدَّةٍ» (الأنصاري، 1414هـ، ص 319/4) (Al-Ansary, 1414 AH, P: 4\319)، فالزحر يعني مدَّ الأصوات بصعوبة وتكلُّف.

الخاتمة

خلُص البحث إلى النتائج الآتية:

1- إنَّ تحديد القيمة الصوتيَّة للحركات أبرز ما ميَّز هذا النوع من الأصوات من بقية أصوات العربيَّة، وكانت الغاية من ذلك هي الحفاظ على حدودها الزمانيَّة في النطق، فلا تشبع فتتولد أصوات المدّ منها، ولمعرفة مقدار ما يجب أن تُمدَّ به بحسب نوع المدِّ الوارد في المنطوق القرآنيّ.

2- إنَّ قابلية الأصوات على الاستمرار تعتمد أساسًا على طبيعتها المخرجيَّة، والضابط الصوتيّ في الأصوات الاحتكاكيَّة ينماز بتقارب الأعضاء النطقيَّة من دون إحكام، فيسمح ذلك بمرور الهواء من بين الأعضاء واحتكاكه بها، فضعف العائق يسمح بإطالة النطق بهذه الأصوات لأطول مدى يسمح دفق هواء الزفير به، فضلًا عن وجود عوامل أخرى تتحكم في هذا الأمر منها السياق الصوتيّ، والعادات اللهجيَّة.

3- إنَّ التحكُّم بالمنطوق الصوتيّ يتأثر بالطبائع اللهجيَّة للغة ما، ولا يؤاخذ صاحبه بذلك مادام مطابقًا للمنطوق العام، أما المنطوق القرآني؛ فقد أكد أئمة التجويد ضرورة الحفاظ عليه كما وصل إلينا بالتواتر عن رسولنا الكريم (محمد صلى الله عليه وآله وسلم).

4- إنَّ الإعاقة الجزئيَّة التي تحصل في المسار المخرجيّ للأصوات هي المسوِّغ الصوتيّ الذي يُتيح إطالة النطق بأصوات المد والأصوات الاحتكاكيَّة، بيد أنَّ ذلك لا يعني إطالة النطق بها حيثما وردت، إذ وضع أئمة التجويد أحكام ضبطوا بها المنطوق القرآنيّ، للحفاظ عليه بوصفه نصًا مقدسًا، فأقروا بوجوب مدِّ أصوات المدِّ الثلاثة مدًا طبيعيًا، وأحيانا يُزاد في مدِّ هذه الأصوات حينما تليها الهمزة أو صوت ساكن مُشدد أو غير مُشدد، وسوى ذلك من أصوات لا يجوز زيادة النطق به عن المقدار المُحدد له.

المصادر

القرآن الكريم

الأزهـريّ، عبـد الدائـم، (ت 870هـ)، (1426هـ2005-م)، الطـرازات المعلمـة في شرح المُقدِّمـة، تحقيـق عبـد الرحمـن بـدن، منشـورات دار الصحابـة للـنشر والتحقيـق والتوزيـع لـلتراث بطنطـا.

الأنصاريّ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، (ت711 هـ)، (1414هـ)، لسان العرب، منشورات دار صادر، بيروت، ط3.

أنيس، الدكتور ابراهيم، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة مصر ومطبعتها، (د ط).

بحـر، الدكتـور صبـاح كاظـم، (2018م)، مـد الصامـت في تلاوة المقـرئين العراقـيين بين المعياريـة وأخطـاء الأداء القـرآني، دراسـة صوتيـة مخبريـة، مكتبـة الاثير للطباعـة والـنشر، العـراق، بغـداد.

بشر، الدكتور كمال، (2000م)، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، القاهرة.

البنـاء، لأبي علي الحسـن بـن أحمـد، (1421هـ2001-م)، بيـان العيـوب التـي يجـب أن يتجنبهـا القُـرّاء، تحقيـق الدكتـور غانـم قـدوري الحمـد، دار عمار للـنشر والتوزيـع، عمان الأردن، ط1.

البيه، الدكتور وفاء، (1994م)، أطلس أصوات اللغة العربية، موسوعات طب الصوتيات العالمية، الهيأة المصرية العامة للكتاب، ط1.

الجـزريّ، للحافـظ ابي الـخير محمـد بـن محمـد الدمشـقي الشـهير بابـن الجـزريّ (ت 833 هـ)، الـنشر في القـراءات الـعشر، منشـورات دار الكتـب العلميـة، بيروت لبنـان، (د ط).

الـحصريّ، محمـود خليـل، شـيخ المقـارئ المصريَّـة، (ت 1401هـ)، (1417هـ)، أحـكام قـراءة القـرآن الكريـم، ضبـط نصـه وعلّـق عليـه: محمـد طلحـة بلال منيـار، دار البشـائر الاسلاميـة، المكتبـة الملكيـة.

الحمد، الدكتور غانم قدوري، (1406هـ1986-م)، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، مطبعة الخلود، بغداد، ط1.

الحمد، الدكتور غانم قدوري، (1423هـ2002-م)، المدخل إلى علم أصوات العربية، منشورات المجمع العلمي العراقي.

الخوليّ، الدكتور محمد علي، (1402هـ1982-م)، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية، ط1.

الخوليّ، محمد علي، (1990م)، الأصوات اللغويَّة، النظام الصوتي للغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمَّان الكبرى، الأردن، ط1.

الـدانيّ، ابـو عمـرو عـثمان بـن سـعيد الأنـدلسي، (ت 444 هـ)، (1421هـ2000-م)، التحديـد في الاتقـان والتجويـد، دراسـة وتحقيـق الدكتـور غانـم قـدوري الحمـد، منشـورات دار عمار للـنشر والتوزيـع، عمان الأردن، ط1.

سـيبويه، عمـرو بـن عـثمان بـن قـنبر الحـارثي بالـولاء، ابـو بشر، (ت 180هـ)، (1408هـ- 1988م)، الكتـاب، تحقيـق عبـد الـسلام هـارون، منشـورات مكتبـة الخانجـي، القاهـرة، ط3.

شـقفي، الدكتـورة رحـاب محمـد مفيـد، (1429هـ)، حُليـة الـتلاوة في تجويـد القـرآن، بـإشراف الدكتـور أيمـن رشـدي سـويد، توزيـع مكتبـة روائـع المملكـة، المملكـة العربيـة السـعودية جـدة، ط2.

الصّحـاف، الشـيخ مُضر،(2002م)، دروس في علـم التجويـد، روايـة حفـص عـن عاصـم مـن طريـق الشـاطبية، بـإشراف سماحـة آيـة اللـه الفقيـه، السـيد حـسين السـيد اسماعيـل، ط5.

العـانيّ، الدكتـور سـلمان، (1403هـ1983-م)، التشـكيل الصـوتي في اللغـة العربيـة، فونولوجيـا العربيـة، ترجمـة د. يـاسر الملاح، مراجعـة د. محمـد محمـود غـالي، النـادي الأدبي الثقـافيّ، المملكـة العربيـة السـعودية جـدة، ط 1.

الغول، محمد بن شحادة، (1423هـ2002-م)، بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن، في رواية حفص بن سليمان من طريق الشاطبية، دار ابن القيم للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، مصر، ط8.
القرطبيّ، عبد الوهاب بن محمد، (ت 461هـ)، (1421هـ2000-م)، الموضح في التجويد، تقديم وتحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1.
قمحاوي، محمد صادق، (1405هـ1985-م) البرهان في تجويد القرآن، من إصدارات وزارة الشؤون والاوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، عالم الكتب، بيروت، ، ط1.
القيسيّ، ابو محمد مكي بن أبي طالب، (ت 347هـ)، (1417هـ1996-م)، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، بعلم مراتب الحروف وخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها، القيسيّ تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط3.
القيسيّ، ابو محمد مكي بن ابي طالب، (ت 437هـ)، (1404هـ1984-م)، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3.
المرعشيّ، حمد بن ابي بكر، الملقب بساجقلي زاده، (ت 1150هـ)، (1429هـ2008-م)، جهد المقل، ، دراسة وتحقيق د. سالم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2.
مصلوح، الدكتور سعد عبد العزيز، (1426هـ2005-م)، دراسة السمع والكلام، صوتيات اللغة من الإنتاج إلى الإدراك، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ، ط1.
الموصليّ، ابو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، (1421هـ- 2000م)، سر صناعة الإعراب، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1.
نصر، عطية قابل، (1414هـ1994-م)، غاي المريد في علم التجويد، صدر الإذن بطبعه من الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، القاهرة، ومن المديرية العامة للمطبوعات بوزارة الإعلام، ط4 مزيدة ومنقحة.

المجلات

استيتية، الدكتور سمير شريف، (2014م)، الاصوات الاحتكاكية في العربية بين الأداء والكمية، استيتية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (23).
جبار، نسرين ستار، (2022م1443-هـ)، التماسك النصي في سورة الواقعة دراسة تحليلية، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (61)، العدد (1).
حاتم، آلاء سالم، (2020م- 1441هـ)، منهج القرآن الكريم في وجوب النظر، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (59)، العدد (1).
حسوني، جعفر ظفير، (2022م1443-هـ)، الخطاب الديني في ضوء الاستعمال اللغوي، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (61)، العدد (2).
شرباك، اكتفاء حسوني، (2022م1443-هـ) تعدد الأوجه النطقية في اسم الجلالة (الله)، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (61)، العدد (2).

References

alazhry, eabd aljadid, (t 870hi), (1426h-2005mi), mukafat muealimat fi sharh almuqdamt, tahqiq eabd alrahman badan, manshurat dar alsahabat lilnashr waltawzie lilturath bitanta.
alansary, muhamad bin makram bin eali ‘abu jamal abn alhayawani, (t711 ha), (1414h), lisan alearbi, manshurat dar sadir, bayrut, ta3.
albina’i, li’abi eali alhasan bin ‘ahmadu, (1421h-2001ma), bayan aleuyub alati yajib ‘an yatajanabaha alqurra’, tahqiq alduktur ghanim qaduwri alhamdi, dar eamaar lilnashr waltawziei, eamaan al’urduni, ta1.
albayhi, alduktur wafa’, (1994mi), ‘atlas ‘aswat allughat alearabiati, mawsueat tahy alsawtiaat alealamiati, alhi’at almisriat aleamat lilkitabi, ta1.
alhsary, lilhafiz abi alkhayr muhamad bin muhamad aldimashqii biaibn alhsary (t 833 ha), alnashr fi alqira’at aleashra, manshurat dar alkutub aleilmiati, bayrut lubnan, (d ta).
hsry, mahmud khalil, shaykh alqari almisrii, (t 1401hi), (1417h), tanzil qira’at alquran alkarim, dabt nasih wellq ealayhi: muhamad talhat bilal minyar, dar albashir al’iislamiati, almuasasat almalakiati.
alhamdu, alduktur ghanim qaduri, (1406h-1986mi), aldirasat alsawtiat eind eulama’ altajwid, matbaeat alkhuludu, baghdad, ta1.
alhamdu, alduktur ghanim qaduwri, (1423h-2002mi), almadkhal ‘iilaa ealam al’aswat alearabiati, manshurat almajmae aleilmii aleiraqi.
alkhuli, alduktur muhamad ealay, (1402h-1982mi), muejam ealam al’aswati, matbaeat alfirzdaq, ta1.
alkhuli, muhamad ealay, (1990mi), al’aswat allughawiatu, nizam sawtiun lilughat alearabiati, dar alfalah lilnashr waltawziei, emman alkubraa, al’urduni, ta1.

aldany, abu eamrw euthman bin saeid alandilsi, (t 444 ha), (1421h-2000mi), altahdid fi alaitiqan waltajwid, dirasat alduktur ghanim qaduwri alhamdu, manshurat dar eamaar lilnashr waltawziei, eaman al'urduni, ta1.

alsshaf, alshaykh mudr,(2002mi), durus fi eilm altajwida, riwayat hafs ean easim min tariq alshaatibiat, bi'iishraf samahat ayt allah alfaqihi, alsayid husayn alsayid asmaeyl, ta5.

aleany, alduktur salman, (1403h-1983mi), tashkil alsawt fi allughat alearabiati, funulujia alearabiat, tarjamat du. yasir almalahi, murajaeat da. muhamad mahmud ghali, alnaadi al'adabiu althqafy, almamlakat alearabiat alsaeudiat jidat, t 1. - alghul, muhamad bin shahadat, (1423h-2002ma), malhuz eabaad alrahman litajwid alqurani, fi riwayat hafs bin sulayman min tariq alshaatibiit, dar aibn alqiam lilnashr waltawzie , almamlakat alearabiat alsaeudiat, dar aibn eafaan lilnashr waltawzie, masr, ta8.

alqrtby, eabd alwahaab bin muhamad, (t 461hi), (1421h-2000mi), almuadah fi altajwid, taqdim alduktur ghanim qaduwri alhamdi, dar eamaar lilnashr waltawziei, eaman al'urduni, ta1.

alqysy, abw muhamad mikiy bin 'abi talibi, (t 347h), (1417h-1996mi), alrieayat litajwid alqira'at fahi lafz altilawati, bieilm maratib wakharijiha wasifatiha wa'alqabiha watafsir maeaniha walayliha wabayan almarafiq alati talzimuha, alqysy tahqiq alduktur 'ahmad hasan farahat, dar. eamaar lilnashr waltawziei, eaman al'urdunn, ta3.

alqysy, abu muhamad mikiy bin abi talbi, (t 437h), (1404h-1984mi), alkashf ean wujuh alqira'at waeilalha, tahqiq alduktur muhyi aldiyn ramadan, muasasat alrisalati, bayrut, ta3.

almreshy, hamd bin abi bakr, almulaqab bisajaqli zadahu, (t 1150h), (1429h-2008mi), juhd almaqali, , tajribat da. salim qaduwri alhamdi, dar eamaar lilnashr waltawziei, eaman al'urduni, ta2.

almwsly, abu alfath euthman bin jini (t 392hi), (1421hi- 2000mi), siru sinaeat al'iierabi, manshurat dar alkutub aleilmiati, bayrut lubnan, ta1.

'anis, alduktur abarahim, al'aswat allughawiatu, maktabat alnahdat misr wamatbaeutiha, (du ta).

bahri, alduktur sabah kazim, (2018mi), mada alsaamit fi tilawat almuqriiyn aleiraqiiyn bayn almataatiat wa'akhta' al'ada' alquranii, dirasat sawtiat makhbiriatun, maktabat alathir liltibaeat walnashri, aleiraqi, baghdad,.

bashar, alduktur kamal, (2000mi), eilm al'aswati, dar gharib liltibaeat walnashr waltawzie, masir, alqahirati.

sibwyh, eamriw bin euthman bin qanbar alharithi bialwala'i, abu bashar, (t 180hi), (1408hi- 1988mi), alkitabi, tahqiq eabd alsalam harun, manshurat maktabat alkhanji, alqahirat, ta3.

shaqaqi, aldukturat rihab muhamad mufidi, (1429h), hilyat altilawat fi tajwid alquran, bi'iishraf alduktur 'ayman rushdi suid, tawzie maktabat rawayie almamlakat almutahidati, almamlakat alearabiat alsaeudiat jidat, ta2.

qamhawi, muhamad sadiq, (1405h-1985m) alburhan fi tajwid alquran, min 'iisdarat wizarat alshuwuwn walawaqaf waldaewat wal'iirshadi, almamlakat alearabiat alsaeudiati, ealim alkutab, bayrut, , ta1.

masluhun, alduktur saed eabd aleaziza, (1426hi-2005mi), dirasat alqira'at walkalami, sawtiaat allughat min al'iintaj 'iilaa al'iidraki, ealam alkatab, masira, alqahirati, , ta1.

nser, eatiat qabla, (1414h-1994mi), ghay almurid fi eilm altajwidi, sadar al'iidhn bitabeih min alriyasat aleamat li'iidarat albuhuth aleilmiat wal'iifta' waldaewat wal'iirshadi, alqahirati, wamin almudiriat aleamat lilmatbueat biwizarat al'iielami, ta4 miziat wamunaqahatun.

almajalaati:

astitiatu, alduktur samir sharif, (2014ma), alasawat alaihtikakiat fi alearabiat bayn al'ada' walkamiyati, astitiata, majalat aleulum al'iinsaniati, aleadad 23.

hatm, ala' salma, (2020ma- 1441ha), manhaj alquran alkarim fi wujub alnazar, majalat al'ustadh lileulum al'iinsaniat waliajtimaeiati, almujalad (59), aleadad (1).

jabar, nsreen star, (2022ma-1443h), aldaaei alnasiyu fi surat dirasat tahliliati, majalat al'ustadhat fi aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, almujalad (61), aleadad (1).

hasony, jaefar dafer, (2022ma-1443h), alkhitab aldiyniu fi 'adwa' altibi alllghwy, majalat al'ustadh lileulum al'iinsaniat aliaijtimaeiati, almujalad (61), aleadad (2).

shrbak, aktifa' hasuni, (2022ma-1443hi) taeadud al'awjuh alnatqiat fi aism aljalala (allah), majalat al'ustadh lileulum al'iinsaniat waliajtimaeiati, almujalad (61), aleadad (2).